بلورة الوعي السياحي كأحد السبل لتنمية السياحة المستدامة
–تجربة الأردن–

أ. نعيمي حكيمة
طالبة دكتوراه
جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –

د. براهيمي بن حراث حياة
أستاذة محاضرة أ
جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –

ملخص:

يعتبر الفرد أحد أهم العناصر المتعلقةبالتعامل مع السياح، مما قد يجسد لهقيمة في المعاملة ويعطي صورة ايجابية لمجتمع مثقف سياحيا، وعليه تهدف هذه الورقة البحثية إلى شرح بعض العناصر المتعلقة بالوعي السياحي والثقافة السياحية من خلال التطرق إلى كيفية إعداد مجتمع حضاري يحسن استقبال ضيوفه من السياح،بالتركيز بداية على التنمية السياحية المستدامة والتي لايمكن أن تنجح من دون أفراد يساهمون في الدفع بعجلة التنمية من خلال زرع ثقافة سياحية تمكن من خلق أجيال تعرف قيمة و دور السياحة في الاقتصاد وحتى في قطاعات أخرى وتتعلم كيف تحافظ على هذا الموروث السياحي لإعطاء السائح صورة ايجابية عن المجتمع، فالسياحة مرتبطة بسلوكيات الأفراد ولا يمكن تحقيق ازدهارهاوترقيتها إلا إذا شملت اهتمام المجتمع ككل. وقد تم اختيار المملكة الأردنية الهاشمية كنموذج، للدول التي تسعى الى بلورة وزرع الوعي السياحي في مجتمعها من أجل تطوير القطاع السياحي.

الكلمات الدالة: السياحة ، التنمية السياحية ، التنمية السياحية المستدامة، الوعي السياحية ، الثقافة السياحية

Abstract:

This paper aims at explaining some of the elements related to tourism awareness and tourism culture by addressing how to prepare a civilized society that would better receive its guests from tourist, Focusing initially on sustainable tourism development, which cannot succeed without individuals who contribute to pushing the pace of development through the implantation of a tourism culture that enables the generation of generations

know the value and role of tourism in the economy and even in other sectors and learn how to maintain this heritage tourist to give tourists A positive image of the community, tourism is linked to the behavior of individuals cannot be achieved prosperity and promotion only if the attention of the community as a whole.
We have chosen the Hashemite Kingdom of Jordan as a model for countries that seek to develop tourism awareness in their community in order to develop the tourism sector
Keywords: tourism, tourism development, sustainable tourism development, tourism awareness, tourism culture

مقدمة:

تتعدد الآليات التي تساهم في استدامة التنمية السياحية و تختلف الأساليب رغم أنها تصب في هدف واحد هو نجاح الأنشطة السياحية في البلد المضيف بشكل مستدام،ومن بين الآليات التي تعد كقاعدة من أجل استقطاب السياح يوجد تهيئة الظروف المناسبة للسائح من خلال المعاملة الحسنة و ثقافة الترحيب و حسن الاستقبال التي يجدر بالمجتمع المضيف أن يكون على دراية بأهميتها،فيساهم في نجاحالسياحة و استدامتها للأجيال القادمة، لذلك يعد الوعي السياحي وسيلة ترفع من الفكر الاجتماعي السياحي و تبنى به ثقافة بلد مضيف للسائحين بامتياز.

ومن أجل الإلمام بالموضوع يمكن طرح **الإشكالية** التالية :

إلى أي مدى يساهم الوعي السياحي في ترسيخ ثقافة سياحية من أجل تنمية سياحية مستدامة ؟

تتفرع عن هذه الإشكالية بعض **التساؤلات** التي سنحاول الإجابة عنها من خلال هذه الورقة البحثية:

- كيف يتم تنمية الوعي السياحي في المجتمع ؟
- ما هو دور الوعي السياحي والثقافة السياحية في تنمية سياحية مستدامة ؟

وتتمحور **الفرضية الرئيسية** للورقة البحثية فيمايلي:

- يؤدي الوعي السياحي إلى تحقيق تنمية سياحية مستدامة.

ومما سبق يمكن تحديد **أهداف الدراسة** في العناصر التالية:

- توضيح دور الوعي السياحي لدى مجتمع البلد السياحي المضيف في ترقية السياحة؛
- التعرف على الطرق التي تساهم في ترسيخ الفكر السياحي و الثقافة السياحية لدى المجتمع؛

–كما تهدف الدراسة إلىالتطرقلبعض المحاولات الجادة التي تقوم بها الأردن في الرقي بالفكر السياحي بمجتمعها.

منهج الدراسة: يتم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الاستقرائي من خلال شرح ظاهرة الوعي السياحي في المجتمع للبلد السياحي المضيف، وكيف تساهم في تنمية السياحية بطريقة مستدامة وإسقاط هذه الدراسة على التجربة الأردنية في مجال السياحة والوعي السياحي.

وللإجابة على الإشكالية الرئيسية والفرعية والفرضية تم تقسيم عناصر الدراسةإلىالمحاور التالية :

المحور الأول: المقاربة النظرية للتنمية السياحية المستدامة؛

المحور الثاني:كيفيةإعداد المجتمع للفكر السياحي كوسيلة لتنمية السياحة ح

المحور الثالث :تجربة الأردن في تطوير الوعي السياحي بالمجتمع.

المحور الأول :المقاربة النظرية للتنمية السياحية المستدامة:

1 – مفهوم التنمية السياحية المستدامة:

يأخذ مفهوم التنمية السياحية المستدامةعدة مقاربات ووجهات نظر، ويمكن التطرق في تعريفها إلى أنها إحدى الوسائل المهمة في تنمية الأقاليم والأماكن ذات الجذب السياحي اقتصاديا واجتماعيا و عمرانيا، ولا سيما الأقاليم التي لديها مقومات اقتصادية مقارنة بما تمتلكه من المقومات السياحية، في حالة التخطيط لتمنيتها واستثمارها بصورة عقلانية لغرض رفع المستوى المعيشي لأفراد ذلك المجتمع، على أن يأخذ بنظر الاعتبار المحافظة على البيئة من التلوث، وعليه فإن التنمية السياحية المستدامة في الدول ذات الإمكانيات السياحية تسعى إلى استغلال هذه الإمكانيات سواء كانت طبيعية أو بشرية لتحقيق الموازنة الاقتصادية المرجوة منها وتغطية الطلب السياحي الداخلي والخارجي[1].

كما يمكن من خلال الجدول أدناه، التمييز بين مفهوم التنمية السياحية التقليدية بمفهومها الضيق على المدى القصير والتنمية السياحية المستدامة بمفهومها الواسع على المدى الطويل وذلك في إطار التنمية المستدامة.

1– محمد فريد عبد الله وآخرون،"إستراتيجية السياحة المستدامة "،دار الأيام للنشر و التوزيع ،الأردن، 2015،ص24.

الجدول رقم 01: مقارنة بين التنمية سياحية تقليدية و التنمية سياحية مستدامة

التنمية السياحية التقليدية	التنمية السياحية المستدامة
تنمية سريعة	تنمية تتم على مراحل
ليس لها حدود	لها حدود وطاقة استيعابية معينة
قصيرة الأجل	طويلة الأجل
سياحة الكم	سياحة الكيف –النوع–
إدارة عمليات التنمية في الخارج	إدارة عمليات التنمية عن طريق السكان المحليين

المصدر: محمد فريد عبد الله وآخرون ،"إستراتيجية السياحة المستدامة "،دار الأيام للنشر، الأردن، 2015، ص29.

2 – أهداف التنمية السياحية المستدامة:

إن الاهتمام المتزايد بالسياحة دفع إلى تعاظم دورها في التنمية من حيث تشجيع الاستثمار فيإنشاء المشاريع السياحية في إطار الإعفاءات الضريبية على واردات السياحة، كما ستوفرفرصا مهمة لمساهمة الدول في إنشاء مشاريع البني التحتية، خاصة في ظل مفهوم الاستدامة، وتتمثل أهم أهداف التنمية السياحية المستدامة في:[2]

- حماية البيئة والاهتمام بالموارد الطبيعية والموروثات الثقافية للمجتمعات؛
- تلبية الاحتياجات الأساسية للعنصر البشري والارتقاء بالمستويات المعيشية؛
- تحقيق العدالة بين الأجيال المختلفة من حيث حق الاستفادة من الموارد البيئية والمداخيل؛
- خلق فرص جديدة للاستثمار وبالتالي تنويع الاقتصاد؛
- زيادة مداخيل الدولة من خلال فرض الضرائب على مختلف النشاطات السياحية؛
- تحسين البنى التحتية والخدمات العامة في المجتمعات المضيفة؛
- الارتقاء بمستوى تسهيلات الترفيه وإتاحتها للسياح والسكان المحليين على حد سواء؛

[2] عميش سميرة، "أثر التنمية السياحية المستدامة على مواجهة ظاهرة البطالة – دراسة حالة الجزائر–ص6 من الموقع ، تاريخ الاطلاع Jefpedia.com 2017/11/12

- الارتقاء بالوعي البيئي والقضايا البيئية لدى السياح والعاملين والمجتمعات المحلية؛
- مشاركة المجتمعات المحلية في اتخاذ قرارات التنمية السياحية وبالتالي خلق تنمية سياحية مبنية على المجتمع؛
- التشجيع على الاهتمام بتأثيرات السياحة على البيئة والمنظومة الثقافية للمقاصد السياحية؛
- إيجاد معايير للمحاسبة البيئية والرقابة على التأثيرات السلبية على السياحة؛
- الاستخدام الفعال للأرض وتخطيط المساحات الأرضية بما يتناسب مع البيئة المحيطة.

3– أساليب تطبيق مبادئ ومعايير التنمية المستدامة: [3]

تعد التنمية السياحية أحد أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة للدولة لما لها من قدرة على تحسين ميزان المدفوعات وتوفير فرص عمل وخلق فرص مدرة للدخل، فضلا عن المساهمة في تحسين أسلوبونمط الحياة الاجتماعية والثقافية لجميع أفراد المجتمع. حيث تشير الدراسات إلى أن نظريات وفلسفات التنمية السياحية المستدامة تظل على هيئة مسلمات إذا لم تتوفر لها مقومات أساسية عند تنفيذ مخططات التنمية السياحية، وعلى الرغم من الصعوبات التي تواجه تطبيق التنمية السياحية المستدامة إلا أنه لا يوجد خلاف على أهمية تبني مبادئ الاستدامة لإدارة وحماية الموارد الطبيعية.كما أنه من الضروري تكييف الأجهزة والمنظمات القائمة على النشاط السياحي،لإنجاح التنمية السياحية المستدامة في المستقبل مع التغيير للأسلوب الذي يحقق الاستدامة للنشاط السياحي بمختلف أنواعه.

ويعتبر مفهوم أفضل ممارسة للإدارة البيئية بمثابة الأسلوب الأمثل للاستجابة للتغيير وما يتطلبه من إعادة هيكلة للعمليات المختلفة، كما أنه يعتبر الإطار الشامل الذي يقدم المعايير البيئية المختلفة التي من خلالها يتم تحقيق الجودة البيئية والارتقاء بمستوى التخطيط والتنمية في المناطق السياحية.

وعليه يهدف مفهوم أفضل ممارسة لإدارة البيئة إلى:

- الاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية مثل الأرض، التربة ، الطاقة والمياه وغيرها؛
- العمل على خفض نسب التلوث بأشكاله المختلفة ، الصلبة والسائلة والغازية؛
- الحفاظ على التنوع البيولوجي من خلال حماية النباتات والحيوانات والنظام الإيكولوجي؛

[3] عميش سميرة ، مرجع سابق ،ص.ص: 6-7.

- الإبقاء على التراث الثقافي بأشكاله المختلفة من عادات وتقاليد وتراث معماري وغيرها ؛
- المشاركة المحلية لكافة طوائف المجتمع في عمليات التنمية مع العمل على تكامل الثقافات المحلية؛
- استخدام العمالة والمنتجات المحلية ؛
- التقليل من المواد الكيماوية الملوثة للتربة؛
- وضع سياسة تراعي الشروط البيئية في كافة مراحل التنمية السياحية؛
- الأخذ بعين الاعتبار شكاوي السائحين.

كما يمكن الاشارة في هذا الصدد إلى أنهيوجد مداخل عديدة لمفهوم أفضل ممارسة لإدارة البيئة مثل فرض مبالغ مالية وغرامات نقدية على المنشآت التي تلوث البيئة (المدخل القانوني)، إضافة إلى التشريعات والتعليمات المتعلقة باستخدام الموارد السياحية، فضلا عن توفير الهيكل الإداري الذي يحقق ذلك (المدخل الإداري)، وكذلك ضرورة استخدام التكنولوجيا الصديقة للبيئة في إدارة العمليات السياحية (المدخل التكنولوجي)، وأخيرا المدخل الثقافي من خلال قياس اتجاهات المجتمعات المضيفة تجاه السياحة.

ولتجسيد استراتيجية تنموية للسياحة يمكن مقارنة مفهوم السياحة بين الاعتبار التقليدي والاعتبار المستدام من حيث عملية التخطيط التنموي الشامل وحسب القاطاعات، مع التركيز على مختلف البنيات التحتية وطرق تنفيذها. وهذا ما يوضحه الجدول الموالي الذي يحدد فيه العناصر المراد الاهتما بها في مجال استراتيجية التنمية.

الجدول رقم 2: مقارنة بين التنمية السياحية التقليدية والمستدامة من حيث إستراتيجية التنمية

التنمية السياحية التقليدية	التنمية السياحية المستدامة
تنمية بدون تخطيط	تخطيط أولا ثم تنمية بعد ذلك
تخطيط جزئي لقطاعات منفصلة	تخطيط شامل متكامل
التركيز على إنشاء الوحدات	مراعاة الشروط البيئية في البناء و تخطيط الأرض
مباني حضرية تقليدية	أنماط معمارية محلية
برامج خطط المشروعات	برامج خطط مبنية على مفهوم الاستدامة

المصدر : محمد فريد وآخرون ، مرجع سبق ذكره ، ص30.

المحور الثاني: إعداد مجتمع للفكر السياحي كوسيلة لتنمية السياحة:

1– دور الأفراد في ترقية السياحة:

للأفراد دور أساسي في دعم وترقية السياحة سواء المختصين في الميدان السياحي أو أفراد المجتمع المضيف أو حتى السائح في حد ذاته، ويساهم ذلك بشكل كبير في استدامة الأنشطة السياحة بنجاح من خلال:[4]

1–1– تكوين الأفراد:

لا يمكن لأي سياسة سياحية أن تنجح دون وجود موارد بشرية مؤهلة، ومكونة تكوينا جيدا، فعملية التكوين في مجال السياحة تلعب دورا مهما لا يستهان به، من خلال تحسين نمط التسيير، وكذا النهوض بمستوى الخدمات للضفر بمكانة محلية وعالمية مرموقة، ومنه فإن الاستثمار في العنصر البشري صار أكثر من ضرورة، مثله مثل الاستثمار في الهياكل القاعدية السياحية.

1–2– إعداد المجتمع للفكر السياحي:

المورد البشري ضروري لأي عملية إنماء مهما كان نوعها، وخاصة في مجال الخدمات كون هذا الأخير يعتمد بصفة مباشرة على العنصر البشري، سواء تعلق الأمر بتكوين الأفراد القائمين على قطاع السياحة أو من خلال خلق ثقافة سياحية لدى المجتمع وتشجيعهم على تقبل الآخر، وكذا تفعيل عناصر التسيير الإداري.

1–3 – الثقافة السياحية:

الثقافة السياحية هي امتلاك الفرد لقدر من المعارف والمعلومات والمفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم، التي تشكل في مجملها خلفية مناسبة لكي يسلك سلوكا سياحيا رشيدا نحو كل المظاهر السياحية، وكذلك العمليات اللازمة للتخطيط والتنظيم والتعامل مع المؤسسات والأماكن السياحية والسياح.

أما المؤسسات الفاعلة في خلق الثقافة السياحية: تتمثل في المؤسسات التربوية، الجامعات، وسائل الإعلام، بالإضافة إلى الأسرة حيث أنها المدرسة الحقيقة لأي فرد وتؤثر فيه على سلوكه.

[4] عبد القادر هدير، "واقع السياحة في الجزائر وآفاق تطورها "، ماجستير علوم تسيير تخصص مالية ونقود وبنوك، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، جامعة الجزائر، 2005 –2006، ص.ص:27–34.

2– لماذا الثقافة السياحية مطلوبة ؟

2–1– بالنسبة للسكان المحليين:

تتطلب السياحة التعامل مع ضيوف وسياح البلد بالصدق والأدب والترحاب لإعطاء الانطباع الحسن عن نفسها أولا وعن بلدانها بشكل عام. وكذلك توفر فرصة الاستفادة من التعارف الثقافي ما بين الشعوب والاقتباس من ثقافة السياح وحتى من مظاهرهم وسلوكياتهم. ولكن هذا يتطلب خططا حكيمة لحماية بلدانها وشعوبها من أي مسيء إليهما ثقافيا أو عقائديا أو أمنيا وغيرها من مساوئ الانفتاح السياحي العشوائي الذي لا يراعي الالتزام بالمبادئ والأخلاق الإنسانية السامية وفي مقدمتها القيم التي أتى بها الدين الإسلامي الحنيف. وينبغي العمل على أن توفر لجميع فئات المجتمع إمكانيات السفر وفق شروط مناسبة ماديا ومعنويا وزمنيا.

2–2– بالنسبة للفرد: [5]

تعتبر المناهج الدراسية لكل المراحل مفاتيح الثقافة الإنسانية، لذا فإن إدخال مفاهيم السياحة فيها مهم للفرد. لأنها توفر له عند ازدهارها فرص العمل والتقدم الوظيفي، مثل العمل كمرشدين سياحيين، وكأساتذة لتدريس المناهج السياحية، والعمل في القطاع السياحي عموما. وتعلم السياحة لكل شخص القدرة على كتابة المذكرات وكيفية أخذ الصور وربما كتابة المقالات السياحية من خلال أجواء المتعة والراحة التي تتهيأ له. كما ان السياحة تدرب الشباب على تحمل مسؤوليتهم في تدبير شؤونهم الخاصة ومواجهة الصعاب وتمنحهم الآفاق الرحبة للتعارف مع شباب شعوب أخرى، وهي تساهم بذلك في بناء شخصية الفرد الثقافية وفتح آفاق تطلعه إلى ما وراء حدود مدينته وبلده، وتجعله يحس بأهمية تعلم اللغات وفوائدهاباعتبارها أحد مفاتيح الثقافة السياحية.

3– الوعي السياحي : [6]

[5] http://www.islamictourism.com/Arabic_Articles/articles.php?issue=24 تاريخ الاطلاع يوم 2017/11/15

[6] داليا محمد تيمور زكي ، الوعي السياحي و التنمية السياحية –مفاهيم وقضايا–، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 2008، ص ص: 109–110.

هو إدراك الفرد وفهمه للسياحة وأهميتها الاقتصادية وتقدير للتنمية السياحية و هو جملة من الآداب، السلوك ، التعامل مع السائح واحترامه، عدم استغلاله أو التضييق عليه، أو النظر إليه على أنه مصدر للربح، إنما ضيف كريم. لذا يجب الترحيب به وتقديره باعتباره مصدر يحقق فائدة اقتصادية للبلد المضيف.

وتعد زيادة معرفة المواطنين بالمعلومات حول مقومات الجذب السياحي ببلدهم وصور الأنشطة السياحية تعد بداية الطريق لبناء قاعدة قوية من الوعي السياحي و يظهر الوعي السياحي عند المواطنين في مشاركتهم الايجابية في التنمية السياحية.

3–1– أبعاد الوعي السياحي:

يمكن اعتبار نشر الوعي السياحي بمثابة تهيئة المناخ لاستقبال النشاط السياحي والسائحين، مع ايجاد أفراد قادرين على التعامل مع سائحين وإشعارهم بالترحيب الدائم ويشمل الوعي السياحي ما يلي :

- زيادة معرفة المواطنين بمناطق بلدهم و مقوماته السياحية؛
- معرفة المواطنين بفوائد صناعة السياحة وأهميتها لمستقبل وطنهم؛
- احترام السائح في كل التعاملات معه مثل تقديم العون، اللطف، تسهيل الخدمات منذ وصوله إلى مغادرته؛
- تشجيع السياحة الداخلية يؤدي إلى تأصيل فكر سياحي بناء؛
- التركيز على أن السياحة ظاهرة حضارية و أحدى وسائل الاتصال الثقافي بين الأمم والشعوب؛
- الأمانة قيمة خلقية يجب أن تعم و عدم إشعار السائح بأن هناك تمييزا ضده في الأسعار و الخدمات والجنسيات .

3– 2 – السلوكيات السلبية التي تؤثر على السائح : [7]

- المضايقات التي يتعرض لها السائح كالتلفظ بكلام غير لائق، إمعان النظر، المطالبة بالمال؛
- المغالاة في الأسعار المتعلقة مثلا بالسلع التذكارية، الهدايا، استغلال سائقي سيارات الأجرة والأشخاص المقربين من السياح واعتبارهم أن السائح شخص غني لذا يتم استغلاله؛
- جهل بعض العاملين في الفنادق السياحية اللغات الأجنبية؛

[7] داليا محمد ، المرجع نفسه ص.ص: 113-114 بتصرف.

- تقصير بعض المرشدين السياحيين.

3-3- العوامل المؤثرة في تشكيل الوعي السياحي: [8]

- **الأسرة** : للأسرة دور هام في إرشاد الأبناء و ترسيخ قيم بناءة في كيفية التعامل مع السائح خاصة في سن مبكرة؛
- **المدرسة** : يبدأ تشكيل الوعي السياحي للفرد في مراحل تعليمية مختلفة و هنا يبرز دور المعلم ، الكتب والمراجع العلمية التي بفضلها يتم تداول المعلومات مبكرة حول السياحية و تدريب الأجيال الصاعدة على ثقافة سياحية بناءة؛
- **السياحة الداخلية** : ان التوسع في رحلات السياحة الداخلية و التي تضم إعداد كبيرة من المواطنين على مختلف المستويات الاجتماعية يساعد على تشكيل الوعي السياحي عند الفرد و لكن في الفترة الأخيرة أصبحت هذه الرحلات شيئا ثانويا و ذلك نظرا لارتفاع تكلفة هذه الرحلات مما يزيد من أعباء الحياة على الأسرة؛
- **البيئة الثقافية** : الحفاظ على العادات و التقاليد و إقامة مهرجانات و احتفالات ذات صيغة تاريخية و بناء متاحف له دور كبير في خلق بيئة ثقافية تساعد على تشكيل الوعي السياحي عند جمهور المواطنين؛
- **قادة الرأي** : لاشك أن كلمات التي تصدر عن قادة الرأي تتمتع باحترام المواطنين لها عند المخاطبة وهي فرصة لإبراز أهمية السياحة ودورها في الاقتصاد؛
- **وسائل الإعلام** : لاشك في أن وسائل الإعلام يقع على عاتقها دور كبير في تشكيل الوعي السياحي و تكوين العقلية السياحية لدى المواطنين من خلال التأثير عبر التلفزيون كالبرامج التي تستهدف تنمية الأنشطة السياحية.

ويمكن تقديمها في الشكل التالي:

[8] داليا محمد ، مرجع سابق ،ص117.

الشكل رقم(1): عوامل المؤثرة على الوعي السياحي

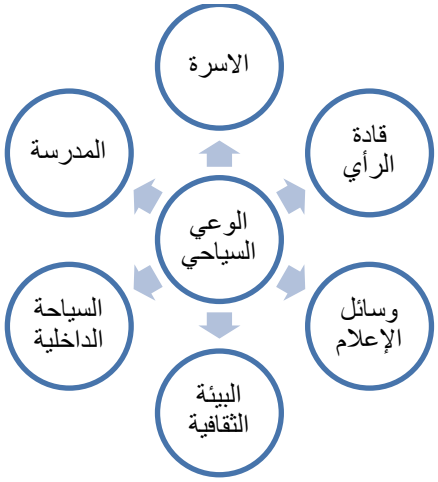

المصدر: من إعداد الباحثتين بناء على المعلومات المقدمة في العنصر 3-3

4 – دور المرشدين السياحيين في دعم وترقية السياحة:

يهدف عمل المرشد السياحي بصفة عامة إلى الترحيب، الاهتمام بالزائر، مد جسور الألفة بينه وبين الزائرين، بالاضافة الى محاولة كسب معلومات عن الزائرين مثل جنسيتهم، فئتهم العمرية، اهتماماتهم.

كما يجب على المرشد السياحي أن يتمتع بمهارات التواصل، الحوار ، الشرح الجيد للزائرين والتعامل مع الآخرين وأن لا يكون عصبيا أو قلقا ويمكن تقديم أهم مهارات المرشد السياحي في ما يلي :[9]

- إشعار الزائر بالترحيب الصادق؛
- يعطي المرشد للسائح صورة ايجابية لمد جسور الألفة بينهم من خلال: المظهر الجيد، التعريف بنفسه، الترحيب؛

[9] غسان برهان عويس، "الدلالة والإرشاد السياحي –علم وفن –"، دار زهران، الأردن، 2003، ص17.

- يكون للمرشد معلومات مسبقة عن المجموعة السياحية مثل الجنسية ،الفئة العمرية؛
- الشرح المفيد للمجموعة السياحي، تقديم إيماءات ايجابية؛
- أن لا يقلل المرشد من ذكاء ومستوى المجموعة أثناء المناقشة وأن لا يبالغ في التقدير؛
- استخدام الكلمات البسيطة أثناء الشرح واستخدام مقدمة واستنتاجات مقنعة مبنية على معلومات منتقاة للتأثير في المجموعة؛
- أن يتقن مهارات التواصل واستعمال وسائل البصرية كالميكرفون.

ومن بين الاقترحات لتطوير عمل المرشدين السياحيين: [10]

- عقد دورات متخصصة بقطاعات المجتمع كالتجارة والتعليم من أجل تعزيز معلوماتهم؛
- الاستعانة بخبرة الأدلاء السياحيين في المعارض والمؤتمرات الدولية؛
- القيام بحملة تعريفية لجمعيات الإدلاء السياحي على أقسام العلاقات العامة والوزارات ورجال الأعمال لقيادة زوارهم وإعطاء انطباع جيد عن البلد المضيف.

5– مردود الوعي السياحي على صناعة السياحة:

يشكل الوعي السياحي أهمية كبيرة في تحسين صورة السياحة في المجتمع والتقليل من بعض الآثار السلبية التي ترافق صناعة السياحة، ويكون ذلك من خلال بناء مجتمع مثقف سياحياً، وعلى دراية بأهمية الإنجازات والنجاحات التي حققها قطاع السياحة وما يقدمه هذا القطاع من فرص ومكاسب اقتصادية تنعكس في النهاية على الأفراد ,ولا يتحقق الوعي إلا من خلال تضافر جهود كافة الأطراف داخل المجتمع، لأن عملية صناعة السياحة لا تتوقف على القطاعين الخاص والعام، وإنما تتعداهما إلى الفرد داخل المجتمع باعتباره العنصر الأساسي والمهم في عملية صناعة السياحة من جهة، ومعيارا حقيقيا للرضا والتقدم الحضاري للمجتمع من جهة أخرى. فصناعة السياحة مرتبطة بسلوكيات الأفراد، ولن تنهض السياحة وتزدهر إلا إذا احتضنها المجتمع ككل واعتبرها قضية مجتمع، وذلك للعمل على تصحيح الصورة وإعادة تفعيل العمل السياحي.

ومما سبق يمكن اعتبار الوعي السياحي على أنه المعرفة، الفهم والإدراك لمجموعة من القيم والاتجاهات والمبادئ السائدة في مجال السياحة، والتي تتيح للأفراد المشاركة بفاعلية في أوضاع مجتمعهم ومشكلاته، وتحدد

[10] غسان برهان ، المرجع نفسه، ص190.

موقفهم منها، وتدفعهم للتحرك من أجل تطويرها والعمل على غرسها في الأذهان بما يسهم في نجاح صناعة السياحة. كما يمثل الوعي السياحي المحصلة النهائية للعلاقات والنتائج التي تطرحها عملية التفاعل بين مختلف الأطراف الفاعلة في السياحة، والتي تبرز في كفاءة وفاعلية كل عنصر من عناصر المنتج السياحي في تمثيل الأهداف المطلوبة منها ، وهؤلاء الفاعلون هم أطراف عديدة، ينظرون إلى الوعي المجتمعي باعتباره أداة أساسية من أدوات صناعة السياحة، بينما يبقى المجتمع هو المتلقي والمستخدم لنتائج تنمية الوعي السياحي.

6- دور القطاعات المستهدفة في المجتمع في بناء الوعي السياحي:

تتنوع القطاعات المستهدفة في المجتمع التي تساهم إلى حد ما في زرع فكر ايجابي يستند على ثقافة أفراد لهم احتكاك ايجابي مع السائح الذي يعتبر سببا في مداخيل اقتصاد البلد السياحي المستهدف.

ونقصد بهذه القطاعات شرائح مختلفة من المجتمع وهي :المجتمع المحلي، العاملين في السياحة، طلبة المدارس والجامعات، والجدول التالي يلخص الجهود المبذولة لهذه الفئات ودورها في تنمية الوعي السياحي.

الجدول رقم 03: دور القطاعات المستهدفة بالمجتمع في بناء الوعي السياحي

القطاعات المستهدفة	النتائج المتوقعة من القطاعات المستهدفة	الجهود المبذولة من هذه القطاعات لبناء الوعي	مؤشرات النجاح للقطاعات المستهدفة
صناع السياسات وقادة الرأي	يستطيع صناع السياسات في الوطن التعريف بالقيمة الاقتصادية للسياحة وتقديم الدعم التشريعي والقانوني للرقي بالقطاع وذلك لخلق جماعات مؤيدة لوزراة السياحة وهيئة تنشيط السياحة	تسليط الأضواء على القيمة الاقتصادية للسياحة. إعادة صياغة وتشكيل السياسة العامة الخاصة بالقطاع السياحي. توسيع الدعم المالي لوزارة السياحة وهيئة تنشيط السياحة.	زيادة الدعم لسن السياسات والتشريعات ذات العلاقة بالسياحة. تحسن في حالة التأييد لقطاع السياحة. زيادة تبني سلوك المبادرة الموجه في السياحة.
الجماهير العامة	معرفة المنافع الاقتصادية والاجتماعية التي يزدهر بها القطاع وسلوك الضيافة الجيد واحترام البيئة والآثار والتراث	التشجيع على قبول المنافع الوظيفية في السياحة، والاستثمارات في المشروعات السياحية.	نسبة كبيرة من السكان تعي أهمية السياحة. التعامل اللطيف مع السياح المحافظة على مصادر السياحة

	، فضلا عن الدعم القوي الذي تقدمه هذه الجماهير فيما يتعلق بالتوظيف في القطاع والمساهمة في المشروعات السياحية	ممارسة السلوكيات النابعة من الترحاب واحترام السياح. – احترام البيئة والآثار والتراث.	البشرية والطبيعية
المنافع الوظيفية	إدراك المدرسين في الجامعات والمدارس لأهمية الفرص الوظيفية التي يوفرها القطاع وترغيب ودعم الطلبة للعمل في السياحة	تحسين ادوار الشباب الناصحين حول السياحة. إعجاب الطلبة بالسياحة والفرص الوظيفية المتاحة. الترويج للسلوكيات المرحبة بالضيوف والقائمة على الاحترام.	كثير من الأساتذة يوجهون العملية التعليمية لصالح القطاع. زيادة عدد المدارس والتخصصات الجامعية في السياحة. – توصيات أكثر للعمل في السياحة.
الطلبة	سوف يبداء الطلبة يدركون أهمية قطاع السياحة في اقتصادهم وحياتهم ، والفرص الوظيفية الواعدة في الضيافة ، فضلا عن إدراك أهمية سلوكيات الترحاب واحترام السياح واحترام البيئة والآثار والتراث والمنتجات السياحية	إدراك قيمة السياحة في البلد كمدخل لأسباب العيش الكريم. البحث عن الوظائف في صناعة السياحة. – احترام البيئة والآثار والتراث.	زيادة عدد الطلبة الدارسين لتخصصات السياحة ، وإدراج مواد دراسية في متطلبات الجامعة والكلية حول السياحة. – زيادة عدد الخريجين المدربين في تخصصات السياحة والضيافة.
العاملين في قطاع السياحة	العاملين سوف يكونون نماذجا ناجحة في سلوكيات الضيافة واحترام السياح وغيرها من السلوكيات الأخلاقية التي تعود على السائح بالرضا، فضلا عن	تحسين سلوكيات الضيافة الجيدة والسلوكيات تجاه السياح. الترويج لسلوكيات الاحتفاظ بالوظيفة ، والتطور الوظيفي. – تقبل الممارسات البيئية	زيادة أعداد العاملين الخاضعين للتدريب لأجل التطوير الوظيفي. زيادة مستوى الخدمات التي تتوافق وأفضل المعايير. – زيادة مستوى الاحتفاظ بالعاملين.

	إدراك المنافع الوظيفية التي ترغبهم بالاستمرار بالعمل في القطاع، وان العمل في السياحة يشكل قيمة اقتصادية واجتماعية عالية في المجتمع	والسلوك الأخلاقي مع الضيوف والسياح.	
المدراء والمالكين للأعمال السياحية	تقديم الدعم الكبير للعاملين في السياحة من تدريب وحوافز منافسة للقطاعات الأخرى ، وهذا بدوره سوف يساعد على تطوير التسهيلات وتحسين الخدمات المقدمة	التأكيد على أهمية الاستثمار في القوى العاملة. الحث المستمر على تحسين التسهيلات المقدمة. – تقبل الممارسات البيئية الحساسة ، والسلوك الأخلاقي مع السياح والعاملين.	زيادة مستوى التدريب المهني المقدم للعاملين. زيادة مستوى الاستثمار في تطوير التسهيلات لتلتقي وتوقعات السياح الدوليين. – افتتاح اعمال سياحية جديدة.
وسائل الأعلام	وسائل الأعلام بأشكالها المختلفة سوف تنمي المعرفة بالمنافع الاقتصادية والاجتماعية للسياحة ، فضلا عن النشر المتوازن للأخبار السياحية ورفع الغطاء عن الإعلام السلبي عن السياحة.	تحسين المعرفة بقيمة السياحة. زيادة المعرفة بالمنافع الاقتصادية والاجتماعية للقطاع. – تشجيع التغطية الإعلامية والمتوازنة للتطورات في قطاع السياحة.	تغطية اكبر للأخبار والأنشطة السياحية. زيادة الوعي حول حقيقة قطاع السياحة. – تأييد إعادة صياغة السياسات الخاصة بالسياحة.

المجتمع المحلي	كل شخص في المجتمع المحلي سوف يظهر أفضل الخبرات في التعامل مع السائح من خلال السلوكيات الأخلاقية النابعة من ثقافة المجتمع ، وتقديم أفضل السلع والخدمات للسياح، واحترام البيئة والآثار والتراث .	الحث على إنشاء المشروعات الصغيرة والمتوسطة لدعم السياحة. تطوير السلوكيات الخاصة بالضيافة مع السياح. الاستفادة من ممارسات وخبرات وثقافات السياح.	المجتمعات القريبة والمحيطة بالجاذبات السياحية تعمل على افتتاح وتجديد المشروعات المتوسطة والصغيرة الداعمة للسياحة. المجتمعات المحلية تتحمل مسؤولية نحوالتراث والمحافظة على البيئة. المجتمعات المحلية تعرف وتحترم السياح والثقافات المتعددة.

المصدر: اسعد حماد موسى أبو رمان، ممدوح عبدا لله أبو رمان،" الوعي السياحي ودوره في تعزيز القدرة التنافسية لقطاع السياحة والسفر في الأردن: دراسة تحليلية ميدانية. ص ص:8-9.

https://www.researchgate.net/.../0deec52de42c867653000000

المحور الثالث: تجربة الأردن في تطوير الوعي السياحي بالمجتمع:

1- نبذة عن السياحة في الأردن:

يُعتبر الأردن أحد أهم مناطق الجذب السياحي في الشرق الأوسط. وهذا لتمتعه بمواصفات جعلته مقصدًا للسيّاح والزوّار من مختلف أنحاء العالم طوال السنة، خاصةً فيما يخص السياحة العلاجية، إذ يُعتبر الخامس في العالم في هذا المجال، كما تتمتع البلاد بتضاريس شديدة التنوع، وهي عبارة عن جسر يربط بين قارات أفريقيا وآسيا، وأوروبا، ما كان له تأثير كبير على مجرى تاريخه. كما تمتاز الأردن بتنوع المقومات السياحية، وذلك لتوافر أماكن الجذب السياحي كالمواقع الأثرية، كما تتنوع مجالات السياحة في البلاد، مثل السياحة الثقافية، الدينية، الترفيهية، العلاجية وسياحة المغامرات، ومن جهة أخرى، يساعد التنوع المناخي في الأردن، رغم صغر مساحته، على تعدد أشكال السياحة[11].

1-1- الصناعة السياحية بالأردن:

لا يعتبر اهتمام الأردن بالصناعة السياحية حديثا بل شهد عدة محطات تاريخية جعلته أحد الدول الرائدة في مجال تطوير وتحديث العناصر الرئيسية لتنمية السياحة كالنقل، الفندقة، إعداد المجتمع المحلي في المواقع السياحية

[11] http://mawdoo3.com/ تاريخ الاطلاع 2017/03/10

لمواكبة النشاط السياحي الذي أخذ حجما كان في كثير من الأحيان يفوق حجمه المأمول. و ونظرا لأهمية قطاع السياحة دوره في تحقيق نمو الاقتصاد الأردني، جذب الاستثمارات، خلق الوظائف، تدفق العملة الصعبة وغيرها فقد بلغت إيرادات هذا القطاع 4 مليارات دولار نهاية سنة 2016 [12]، كإيرادات مباشرة للدولة من خلال رسوم دخول المواقع السياحية و رسوم التأشيرات وضريبة المغادرة و ضريبة الدخل و المبيعات على الفنادق و ضريبة للقيمة المضافة المحصلة من الفنادق و ضريبة الدخل والمبيعات على المنشئات السياحية, ومن ضمنها قطاع النقل وضريبة الدخل و المبيعات من النشاطات غير المباشرة للسياحة.

كما تساهم السياحة بشكل كبير في نمو وتنشيط الاقتصاد: [13]

- 13 % من الناتج المحلي الإجمالي؛
- 64% من إجمالي مقبوضات حساب الخدمات في ميزان المدفوعات
- 27% من إجمالي مقبوضات الحساب الجاري في ميزان المدفوعات و هذا يضع السياحة في المركز الثالث من حيث الأهمية بعد الصادرات السلعية و تحويلات العاملين في الخارج.

1-2- مؤشرات إحصائية عن السياحة في الأردن:

ارتفع عدد سياح المبيت بمعدل 3% وارتفاع الدخل السياحي بمعدل 11% خلال الربع الأول من عام 2014. وبحسب تحليل لأبرز المؤشرات الإحصائية تشير البيانات الأولية بأن إجمالي عدد الزوار القادمين إلى الأردن خلال الربع الأول من عام 2014 قد انخفض بمعدل بلغ حوالي 3,6% مقارنة مع نفس الفترة من عام 2013 ، وذلك بسبب انخفاض عدد زوار اليوم الواحد بمعدل 19 % ، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع عدد سياح المبيت بمعدل بلغ حوالي 3% ، حيث بلغ عددهم خلال فترة القياس المشار إليها 932 ألف مقابل904 ألف خلال نفس الفترة من عام 2013، في بلغ عدد السائحين الاجانب نهاية سنة 2016 تقريبا 4 مليون سائح.

وتشير البيانات الأولية الصادرة عن البنك المركزي إلى أن إجمالي الدخل السياحي خلال الربع الأول من عام 2014 قد بلغ حوالي 728 مليون دينار مقابل ما مجموعة 655 مليون دينار خلال نفس الفترة عام 2013 ، أي بنسبة ارتفاع بلغت 11 % .

[12] http://www.aljazeera.net/news/ebusiness/ تاريخ الاطلاع 2017/04/17

[13] صفاء عبد الجبار الموسوي وشذى كاظم علوان، التقدم التقني في صناعة السياحة، دار الأيام، الأردن، 2016، ص.ص:197-200.

كما بلغ عدد سياح المبيت القادمين بشكل مجموعات سياحية (خمس أشخاص فما فوق) في 2014 قد ارتفع بنسبة بلغت حوالي 5% .

بالنسبة لزوار المواقع الأثرية والسياحية، فقد ارتفع عدد زوار قلعة عجلون بنسبة 59% وموقع جرش بنسبة 22% وموقع المغطس بنسبة 10% وموقع كنيسة الخارطة بنسبة 13% وجبل نيبو بنسبة 7%، خلال الفترة (كانون 2 –آذار) من عام 2014 بينما انخفض عدد زوار كافة المواقع السياحية والأثرية الأخرى بنسب متفاوتة.[14]

2- الوعي السياحي في المجتمع الأردني:

في دراسة ميدانية أجريت على عينة من طالبات الجامعة الخاصة الأردنية (جامعة أربد، جامعة جادارا) للتعرف على مدى الوعي السياحي لديهم ، تم من خلالها توزيع 312 استبيان على عينات عشوائية، حيث توصلت الدراسة إلى أن هناك درجة عالية من الوعي السياحي نحو أهمية السياحة والآثار الايجابية لتطوير السياحة في الأردن، وخلصت الدراسة إلى أنه من الضروري إدخال منهاج دراسي لطلبة الجامعات يهتم بتعريف السياحة، الوعي السياحي، أهم المواقع السياحية في الأردن بشكل خاص، والوطن العربي بشكل عام، مع ضرورة الاهتمام بنشر الوعي السياحي لدى الأفراد المجتمع المحلي.[15]

فالأردن يولي أهمية كبيرة للقطاع السياحي خاصة في محيط الجامعات، المدارس والإعلام محاولة منه تفعيل مساهمة المجتمع المحلي في تنمية الوعي السياحي لديهم من أجل الرقي بالقطاع الذي يعود بفوائد مختلفة حتى على المدى المتوسط والبعيد، لذا تهيئ الأردن فكرا ايجابيا لاستقبال مقبول ويرضي السائح الأجنبي أو المحلي لتحافظ

[14] فياض السكر، التقرير الإحصائي التحليلي لأهم مؤشرات قطاع السياحة خلال الربع الأول (ك2–أذار)2014، وزارة السياحة والأثار، http://www.maqar.com/?id=53889

[15] عبد الله علي قويطين العجلوني ، تطور السياحة في الأردن–دراسة الوعي السياحي لدى طالبات الجامعات الخاصة الأردنية –دراسة حالة جامعة اربد الأهلية وجامعة جادارا –مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الانسانية، العدد 15، جانفي 2016، ص48.

على سيرورة نجاح القطاع و زيادة مداخيله. "وكمثال على هذه المحاولات الجادة في نشر الوعي السياحي لدى المجتمع، توقيع مذكرة تفاهم بين وزارة السياحة والآثار بالتعاون مع وزارة البيئة تحت شعار مبادرة "مدرستي" لمؤسسة نهر الأردن، حيث تهدف هذه الافاقية أساسا إلى نشر الوعي السياحي، البيئي، المحافظة على المواقع السياحية والأثرية والأماكن الطبيعية المحيطة بالاضافة إلى إشراك المجتمعات المحلية في تبني ثقافة دائمة لتلك المواقع وتعزيز فكرة البيئة النظيفة في سلوك طلاب المدارس خاصة والأهالي عامة [16].

ومن ضمن بنود هذه المذكرة إنشاء نوادي سياحية وبيئية تحت اسم (**اعتني بالأردن**) في المدارس حيث تهدف هذه النوادي إلى تنمية التجربة الديمقراطية في المدارس عن طريق انتخاب أعضاء للنوادي بإشراف الهيئة التدريسية ومبادرة مدرستي، ومن خلال هذه النوادي ستتجسد كافة النشاطات السياحية والبيئية. وسيكون لطلاب المدرسة التابعة "لمبادرة مدرستي" الدور الكبير في إشراكهم بجميع الأنشطة السياحية التي تقوم بها وزارة السياحة والآثار لترويج السياحة الداخلية، وحقهم باستعمال المسارح الأثرية في الأردن لعقد فعاليات وأنشطة ثقافية وسياحية ليتم إضافتها إلى الرزنامة السنوية للأنشطة السنوية والفعاليات التي تقيمها الوزارة.

كما أن الوزارات ومبادرة مدرستي تعمل من منطلق المشاركة لهدف واحد وهو **التنمية المستدامة المنشودة** والتي تأتي من خلال تحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي والبيئي وأثارها، بالاضافة إلى تعاون مستمر مع مبادرة مدرستي حول الأمور البيئية ، حيث أن الجميع معني بحماية الماء ، الهواء ، التعليم البيئي والحفاظ على الأجيال[17].

وعليه فإن درجة نجاح السياحة وتطورها في أي بلد يتوقف على مدى إرضاء السياح عند زيارة هذا البلد، وقد أظهرت البحوث التي تمت في هذا المجال أن ركنا هاماً من رضا السياح ينتج عن سلوك المواطن تجاه السياح ومدى ترحيبه بهم، وعدم استغلالهم. ومن جهة أخرى، هناك العديد من الدراسات والأبحاث العلمية الحديثة، خلصت إلى أن مناهج التربية الوطنية والاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن كان لها دورا مهما

[16] جمعية وكلاء السياحة والسفر الأردنية، http://jsta.org.jo/jstaorgjo/?q=node/1852#.WeuU1tThDDc

[17] جمعية وكلاء السياحة والسفر الأردنية، http://jsta.org.jo/jstaorgjo/?q=node/1852#.WeuU1tThDDc

في نشر الوعي بأهمية السياحة والمعالم الحضارية الأردنية، حيث تضمنت غالبية المناهج معلومات وصوراً وخرائط لغالبية المواقع التاريخية والأثرية والحضارية في الأردن [18].

" وأشارت دراسة علمية أجراها أستاذ التاريخ في جامعة مؤتة الدكتور محمد نايف العمايرة، إلى أن مناهج البحث تشكل وسائل هامة ومهمة في نشر الوعي السياحي في الأردن، من خلال ما تضمنته من معلومات ومفاهيم سياحية جاءت متكاملة في جميع تلك المناهج، وأوضحت الدراسة بأن أكثر من 85% من المفاهيم والمعلومات السياحية قد تركزت في مناهج التربية الوطنية والمدنية، في حين بلغت 10% لمناهج الجغرافيا وحوالي 5% لمناهج التاريخ، وأوصت الدراسة بضرورة إعادة النظر في توزيع المفاهيم السياحية بحيث تشمل جميع الكتب المدرسية وبنسبة معقولة في كل صف، مقترحة أن يتم وضع صور لبعض المعالم السياحية الأردنية في منهاج الصف الأول الأساسي وبقية الصفوف الأساسية الدنيا والتي جاءت المفاهيم فيها أقل نسبة من الصفوف العليا، إضافة إلى التنوع والتدرج في ذكر المفاهيم السياحية بحيث تشمل جميع المراحل الدراسية. ومن هنا تتجلى أهمية ودور المواطن في تطوير السياحة وتعزيزها، نظراً لكونه الجزء الأساسي في عملية البناء والتنمية الشاملة، ولأن التعليم الأساسي منوط به دور كبير ومهم في عملية تطوير وتنمية الوعي السياحي لدى طلبة المدارس، من خلال الاهتمام بالمواقع والكنوز الأثرية الموجودة في مختلف مناطق الأردن، والنظر إليها باعتبارها ثروة وطنية وقومية مهمة، والتركيز على توعية الطلبة بسلوكيات ايجابية وحضارية، تتماشى مع وعي سياحي حضاري راقي، يعود بالنفع على المجتمع برمته ولن تنهض السياحة وتزدهر إلا إذا حضنها المجتمع ككل"[19].

3- دور الإعلام في تنمية الفكر السياحي في الأردن: [20]

إن المرحلة الراهنة في الأردن تتطلب دورا رئيسيا للإعلام يهدف إلى خدمة قطاع السياحة من خلال نشر الوعي السياحي وتوفير الخدمات العامة والبنية التحتية لزيارة المواقع السياحية والأثرية، وتظهر أهمية استثمار الإعلام من خلال استخدام جميع الوسائل الإعلامية والاتصالية المتطورة من أفلام وإعلانات قادرة على جذب

[18] www.jitoa.org/application/uploads/.../file بتاريخ 2017/08/17
[19] http://alwsa2l.blogspot.com/2014/04/blog-post_9.html
[20] http://www.anu.edu.jo/index.php/ajloun-national-university-2182014thur1/ ندوة حول واقع السياحة والآثار و دور الاعلام ، جامعة عجلون الوطنية،21، أوت،2014،

المواطنين والسياح العرب والأجانب فالإعلام السياحي بشكل عام عليه أن يرتقي إلى المستوى الذي يجعل منه مرتكزا مهما في الصناعة السياحية.

فالإعلام السياحي عنصر لازم ومحوري للصناعة السياحية، لما له من أثر إيجابي في الترويج السياحي ودور فعال في عملية التنمية السياحية. وفي الأردن هناك اهتمام كبير بالإعلام، من خلال التنسيق مع كافة المؤسسات الإعلامية للتعريف بالمواقع الأثرية والسياحية، بالاضافة الى عقد دورات وندوات وتنظيم جولات مختلفة للمواقع الأثرية والسياحية بالتنسيق مع وسائل الإعلام وكافة الشرائح التي لها علاقة بالسياحة من أجل الترويج لهذه المواقع واستثمار أهميتها.

كما أن للإعلام دور رئيسي في عملية الترويج والجذب السياحي، من خلال إقناع السائح بزيارة المواقع السياحية والأثرية المتوفرة في الأردن بدعوة جميع وسائل الإعلام نقل الصورة الصحيحة والدقيقة بكل شفافية عن واقع السياحة والآثار، بعيدا عن التشويه وبث الإشاعات بطريقة غير موثقة لأن ذلك له انعكاسات سلبية على الوطن وعليه فإن من مهام الإعلام السياحي تخصيص مساحات صحفية وإذاعية خاصة بالتربية السياحية الوطنية ونشر الوعي السياحي وتنمية الثقافة السياحية لدى المواطن سواء بتشجيعه على زيارة معالم وطنه أو بحسن استقباله للزوار من الخارج وتحفيزهم على القدوم إلى الأردن الذي يزخر بالعديد من المواقع السياحية، والعمل على رعاية المواقع والمعالم التاريخية والطبيعية وإبرازها عبر مختلف الوسائل.

بالإضافة إلى أهمية تكثيف البرامج التوعوية من خلال النشرات الإرشادية حول الوعي السياحي الداخلي، وكذلك إعداد برامج إعلامية موجهة خاصة بالمعالم السياحية الداخلية وإبرازها بشكل جاذب أمام الجمهور الداخلي والخارجي، خاصة وأن في الأردن مدينة **البتراء**،والتي هي إحدى عجائب الدنيا السبع إلى جانب العديد من المواقع الأثرية والدينية والعلاجية والطبيعية وغيرها.

خاتمة:

من خلال الورقة البحثية تم التعرف على بعض الأساسيات المتعلقة بالوعي السياحي ودوره في ترسيخ ثقافة سياحية لدى الفرد مما يساهم في نشر بيئة سياحية مستدامة ناجحة بامتياز. فبالرغم من جهود الدول للاستثمار في هذا القطاع، إلا أن غياب ثقافة سياحية لدى المجتمع المضيف يؤدي في النهاية الى عدم رغبة السائح في اختيار القبلة المستهدفة. لذلك على البلد المضيف أن يكون على دراية واسعة بتقنيات التعامل مع الضيوف وحسن

استقبالهم بصدق والاعتناء بهم وتقديم لهم الخدمات المطلوبة حتى حين عودتهم إلى بلدهم،لكن في الواقع فإن هذه الثقافة السياحية وتزرع وترسخ في المجتمعات منذ الصغر، من خلال إعداد هم للفكر السياحي وتعريفهم بأهمية ودور السياحة لبلدهم، عن طريق المدرسة والأسرة و الإعلام و الجامعة.

وقد تم اختيار الأردن كنموذج للبلد السياحي الذي يسعى إلى زيادة مردودية القطاع من خلال ترسيخ ثقافة حسن الاستقبال وإقناع الأفراد بضرورة تنميته لما يعود عليهم بإيرادات هامة. ولاحظنا أن الفئات الأكثر حظا في هذه الحملات التوعوية بالأردن هم طلاب المدارس والجامعات، بالإضافة إلى مشاهدي القنوات الإعلامية ،كما أن للأردن منافسين في المجال السياحي لذا يسعى دائما في استقطاب أكبر عدد ممكن من السياح حتى وإن كان في ليلة واحدة.

وفي آخر هذه الورقة البحثية يمكن اسخلاص بعض **الاقتراحات** التالية :

- القيام بحملات توعية شاملة تستهدف السكان المحليين في المجتمعات المضيفة للسياح تشترك فيها المؤسسات الرسمية وغير الرسمية من أجل خلق عقلية سياحية متفهمة من أجل توعية المواطنين بكافة هيئاتهم وطبقاتهم بأهمية السياحة وتنمية مشاعر الترحيب الجيد وحسن الاستقبال لديهم وتعريفهم بأهمية أثار التي تعود عليها السياحة إن ساهموا في إنجاح أنشطتها وآليات الحفاظ عليها لتفعيلها؛
- ضرورة التأكيد على إشراك المواطنين في عملية التخطيط السياحي بما لديهم من أفكار بناءة وتفعيل هذه الأفكار في إطار التنمية السياحية ، فضلا توسيع مفهوم الجدوى من السياحة ليتجاوز الجانب الاقتصادي إلى الجدوى الاجتماعية والثقافية والبيئية والمعرفية حتى تكون مساهمة القطاع أوسع وأعمق في التنمية؛
- الاهتمام بالتربية والتعليم الطلابي في مراحل مبكرة، لتوضيح كيفية التعامل مع المنتجات السياحية وإدراك أهميتها والمحافظة عليها، فضلا عن بناء الوعي بأهمية السياحة في أذهان المدرسين في الجامعات على اختلاف مواقعهم مع ضرورة طرح مساقات دراسية ضمن متطلبات الجامعة الاختيارية والالتزام بتدريسها بكفاءة عالية؛
- عقد ندوات ومحاضرات ورشات عمل توعية ونشرها بوسائل المسموعة والمقروءة والمرئية حول أهمية السياحة ودورها عبر كافة البلد المضيف؛

- التأكيد على برامج الرحلات والزيارات المدرسية والجامعية للمعالم السياحية والتاريخية في البلد وذلك لتفعيل دور الشباب في التنمية السياحية من خلال خلق مزاج ايجابي تجاه السياحة؛
- تفعيل دور الإعلام يحتاج إلى إبراز دور القطاع الخاص ومسنادته مع القطاع العام، باعتباره مكملا له؛
- تشجيع وإشراك القطاع الخاص في رفع مستوى الخدمات المقدمة للسائح في المواقع الأثرية والسياحية؛
- السعي لتوحيد الجهود ما بين كل الجهات المعنية في قطاع السياحة والإعلام لإعداد خطة وطنية شاملة تساهم في عملية الترويج السياحي للمواقع الأثرية والسياحية ورفع مستوى الوعي السياحي في المجتمع.

المراجع:

1. اسعد حماد موسى أبو رمان، ممدوح عبدا لله أبو رمان،" الوعي السياحي ودوره في تعزيز القدرة التنافسية لقطاع السياحة والسفر في الأردن: دراسة تحليلية ميدانية.
2. داليا محمد تيمور زكي ، الوعي السياحي و التنمية السياحية –مفاهيم وقضايا–، مؤسسة شباب الجامعة ، مصر ، 2008.
3. صفاء عبد الجبار الموسوي ، شذى كاظم علوان ، التقدم التقني في صناعة السياحة ، دار الأيام ، الأردن، ط1 ،2016.
4. عبد القادر هدير، "واقع السياحة في الجزائر وآفاق تطورها "، ماجستير علوم تسيير تخصص مالية ونقود وبنوك، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، جامعة الجزائر، الجزائر، 2005 – 2006.
5. عبد الله علي قويطين العجلوني ، تطور السياحة في الأردن–دراسة الوعي السياحي لدى طالبات الجامعات الخاصة الأردنية –دراسة حالة جامعة اربد الأهلية وجامعة جادارا –مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية ، العدد 15، جانفي 2016.
6. عميش سميرة ،" أثر التنمية السياحية المستدامة على مواجهة ظاهرة البطالة – دراسة حالة الجزائر– Jefpedia.com
7. غسان برهان عويس، "الدلالة والإرشاد السياحي –علم وفن –"، دار زهران، الأردن، 2003
8. فياض السكر، التقرير الإحصائي التحليلي لأهم مؤشرات قطاع السياحة خلال الربع الأول (ك2–أذار) 2014، وزارة السياحة والآثار ،http://www.maqar.com/?id=53889

9. محمد فريد عبد الله ، صفاء عبد الجبار الموسوي ،محمد مهدي الكناني ،"إستراتيجية السياحة المستدامة "،دار الأيام للنشر و التوزيع، الأردن، 2015.

10. http://www.anu.edu.jo/index.php/ajloun-national-university-2182014thur1/ نـــدوة حول واقع السياحة والآثار و دور الإعلام ، جامعة عجلون الوطنية،21،أوت ،2014

11. http://alwsa2l.blogspot.com/2014/04/blog-post_9.html

12. http://jsta.org.jo/jstaorgjo/?q=node/1852#.WeuU1tThDDc جمعية وكلاء السياحة والسفر الأردنية

13. http://www.ibtesamah.com/showthread-t_390093.html

14. https://www.researchgate.net/.../0deec52de42c867653000000

15. http://www.islamictourism.com/Arabic_Articles/articles.php?issue=2